

21 - تفسير السعدي : سورة الدخان من الآية 71 إلى 24 | | ماهر

ياسين الفحل 4 محرم 8341

ماهر الفحل

الاية السابعة عشرة من سورة الدخان اربعة وعشرين اخرجها له ايه نعم عليكم سامحيني للشيخ نعم قال تعالى واترك البحر مهوا اي بحالك. وذلك انه لما شرى موسى ببني اسرائيل كما امره الله ثم تبعه فرعون. فامر الله - [00:00:04](#) موسى ان يضرب البحر فضربه فصار اثني عشر طريقا. وصار الماء من بين تلك الطرق كالجبال العظيمة. فسلكه موسى وقومه. فلما امره الله ان يتركه رغبة اي بحاله ليسلكه فرعون وجنوده. انهم جند يغرقون. فلما تكامل - [00:00:57](#) موسى خالدين منه وقوم فرعون داخلين فيه امره الله تعالى ان ينتقم عليهم. ففرقوا عن اخرهم. يعني شوف كيف جاءت العبارة هكذا امره الله ان يلتطم عليه باعتبار ان البحر خلق من خلق الله تعالى. ويسير بامر الله تعالى. وكل شيه في هذا الكون - [00:01:17](#) هو خاضع لله تعالى نعم وتركوا ما مطلعوا به من الحياة الدنيا واورثه الله بني اسرائيل الذين كانوا مستعبدين مستعبدين له. يعني دائما هذا متعوا يعني الدنيا يقال عنها متاعب اعتبار انه شيه يتمتع به الانسان فيزول عنه او الانسان يزول عن هذا المكان - [00:01:40](#)

فقول فرعون لما متعوا متعوا مدة يسيرة ثم غرقوا باجماعهم ثم اورث الله تعالى بني اسرائيل الذي كان تمتع به قوم فرعون. نعم ولهذا قال كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك - [00:02:01](#) اي هذه النعمة المذكورة او من اخرين وفي الاية الاخرى كذلك واورثناها بني اسرائيل عن سعد ابن ابي وقاص حينما دخل المدائن مدائن كثرى والتي كانت تسمى جزاك الله خير شافون قرأ هذه كمثرة من جنات وعيون - [00:02:24](#) وزروعي ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين. كذلك واورثناها قوما اخرين وذلك هي يعني آيات الله سبحانه وتعالى يكررها في الارض وسنن الله تعالى لا تتبدل. لكن المهم على الانسان ان يتعرف على سنن - [00:02:46](#) لا هو على احكام الله تعالى حتى يسير عليها بما فيها. نعم فما بكت عليهم السماء والارض يعني لمجاهد في هذه كتب التيسير بالمأثور من فوائدها ان فيها مواظ في غاية الاهمية - [00:03:04](#) يعني الانسان حينما تصعد مصاعده الى السماء بالعمل الصالح ورائحته الطيبة اذا مات الانسان وانقطع صعود العمل الصالح فجت السماء عليهم اما اولئك الكفرة الفجرة لا يحصد لهم هذا الشيه - [00:03:29](#) ولذلك هذا تفسير القرآن يعني بالشيه الذي يدل على المعنى المقابل. نعم الملائكة الذين في السماء نعم اي لما اتلفهم الله واهلكهم لم تبك عليهم السماء والارض اي لم يحزن عليهم ولم والارض ايضا تبكي على من يصلي عليه - [00:03:49](#) ويقوم بالطاعة ثم يموت. وذلك ابو بكر ابن عياش قال لولده يا بني اياك ان تعصي الله في هذه الغرفة فقد ختمت فيها القرآن اثني عشر الف ختمة فالكل بل كل يستبشر بهلاكهم وتلفهم حتى السماء والارض لانهم ما ما خلقوا من اثارهم الا ما يسود الا ما يسود - [00:04:13](#)

بالوجوان ويوجب عليهم اللعنة والمقت من العالمين. وما كانوا منظرين اي مهملين عن العقوبة. بل بل استلمتهم في الحال. ظلمتهم في الحال يعني اتى بعبارة شديدة تدل على شدة الموقف لما هؤلاء كانوا في داخل اليبس ثم التقم - [00:04:37](#) عليهم البحر من الجانبين فاغلقوا اغراقا واحدة وفي تلك اللحظة قال فرعون مقولته حينما ادركه الغرق قال امنت بالذي امنت به بنو

اسرائيل وجبريل كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو رأيتني - [00:04:57](#)

وانا عدست الماء في فيه مخافة ان تدركه رحمة الله لان جبريل كان يدرك سعة رحمة الله تعالى وهذا الطاغية لما فعل ما فعل وكان

يفعل الافاعيل ما اراد جبريل - [00:05:23](#)

ان يؤمن فرعون او تزله رحمة الله فيقول النبي يقول لو رأيتني وانا ادس الماء في فيه خشية ان تناله رحمة الله هذه العبارة من

المؤلف يعني تدل على قوة بلاغتهم - [00:05:40](#)

وجولة قريحته حينما اختار كلمة شديدة على اللسان. شديدة مخارج الحروف حتى تبين الحال الذي كان اين ذاك؟ ثم امتن تعالى

على بني اسرائيل فقال ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب - [00:05:54](#)

الذي كانوا فيه من فرعون اذ يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان عاريا. ما معناه يستحي نساءهم اي نعم. احسنت يعني تبقينهم

احياء ويقتل يعني ظلمتهم هو معناها اغلقوا يعني سقط عليهم شقي البحر يمنا ويسرى. معنى سقط عليهم سقطوا واحدة مع -

[00:06:14](#)

بحيث لا يستطيع الانسان ان يقول امنت بالله لا مو من الحياء من الاحياء ابقاؤهم احياء هكذا صنع ابو العباس دباح. هو لاجل

الخدمة لاجل الخدمة يعني هو اراد ان يذبح الذكر هو رؤيا رآها انه تاتي نار وتأخذ ملكه فسأل احد من قال خلاص اذا كنت

تخاف من هذا الشيء اي ذكر لبني اسرائيل - [00:06:49](#)

وصار يقتل اي ذكر يولد به ثم بعدها سيجعلها سنة وسنة فكان يقتل الابناء وهذا من اكبر الاستاذة في الارض لان الانسان صنعت الله

في الارض الانسان صنعة الله فانت لما - [00:07:17](#)

الى الان تأكل شئ او تشرب شئ يؤذيك اذى حقيقيا يحرم عليك ان تفعله. يعني صاحب السكر لما يأكل شئ محلى او يأكل البقلاوي

شئ يؤذيه اذى حقيقي وقد يكون عنده معتدل في فترة يحق له ان يتناول شئنا يسيرا - [00:07:34](#)

ثلاث مئة واربع مئة ويشرب شاي محلى فهو اثم لماذا؟ فمنة يعتدي على صنعة الله تعالى. اذا هذا فرعون لا يعتدي على صنعة الله في

الارض في ملكه اي ذكر يولد يقتل - [00:07:51](#)

في النساء وهكذا الظلمة في كل مكان وزمان يفعلون ما فعل الظلمة الذين قبلهم وهكذا صنع ابو العباس السفاح حينما اراد ان يقتل

كل الذكر من بني يومين وكان يستبقي النساء - [00:08:07](#)

اخر ملوك بني امية من محمد بن مروان ويسمى بالحمار. مو صحيح؟ هو هذا كان قائد وكان شجاع ما قاد معركة فخر ال المعركة

التي املاها العباسيين فيها اخسارا كبيرا - [00:08:24](#)

شاه خرج كان في الموصل في حوران ثم جاء عن طريق الرقة ثم ذهب الى فلسطين ثم ذهب الى قناة السويس وبالقرب من قناة

السويس عثر عليها وما تاكلوش ماذا اوصى احد خدامه؟ قال اذا جاءني بني العباس واصطدمت معهم بالسلاح فلا تدافع عني -

[00:08:44](#)

اذهب الى نسائي واقتلن يعني نساء او بنات لماذا من اجل ان لا يقعن مسيرات عند ابن عباس ولذلك كان احد القادة لما حصل ما

حصل احد الخدم ذهب الى العالم فتبعه ورآه سل سيفه على النساء فامسكه قبل ان - [00:09:06](#)

يقتل احدي النساء فقالوا لماذا؟ قال امرني مروان ابن محمد اذا حصل هذا. فارادوا ان يقتلوه فقال لهم لا تقتلوني فان صاع النبي

صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا انا اللي دفنتها وهي عندي - [00:09:27](#)

فابقوه حتى اخرجت هذه فاوتي بنسائه طبعاً قتلوا مروان بن محمد وتعشوا بعشائه ولعبوا برأسه صار يطلقون رأسه عند نسائه. هم.

ولذلك لما ارسل عليهم الذي كان على الشام تحدثت معه احدي - [00:09:44](#)

وقالت له بعبارة عقدتكم في قالت له يا عم رسول الله باعتبار ان نسبهم ينتهي بعم النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ان اميركم

فلان قد فعل وفعل فارسل لقائنا وتب الى الله وصلي ركعتين - [00:10:05](#)

وهذي من الفتاوى الباطلين سيأتيه الانسان ارتكب جريمة قل له صلي ركعتين اي ركعتين تصلي الانسان لما يقع في ذنب لا بد ان

تخبره انه قد عصى الديان وقل له اجتهد بالصلاة واجتهد بالعبادة واجتهد بالتوبة واجتهد بالندم وهكذا. ينبغي على الانسان ان يحط نفسه. شوف الشاهد عن ابو العباس اخطأ - [00:10:24](#)

عظيما في هذا ثم بعدها بمدة اصدر مرسوما وعفا عن هؤلاء وذاك قصة عبد الرحمن ابن الداخل لما هرب كيف هرب وكيف وصل وكيف خرج؟ ما خرج الا بشق النفس - [00:10:45](#)

نسأل الله ان يرحمنا وان نكون ممن يأتي يوم القيامة لا يحمل على ظهره لامام مسلم. نعم سفاح الحمار لانه كان من تلاميذ ابن درهم فزق الحمار وهذا من عيوبهم يعني هم ايضا قربوا هؤلاء مع العلم مع العلم ان خالد القطري - [00:11:00](#)
قتل من قتل؟ نعم انه كان عاليا. كان ختم خاتمه اذكروا الله يا غافل. هو هذا مروان بن محمد ومحمد بن مروان رحم الله الجميع اي مستكبرا في الارض بغير الحق من المسرفين المتجاوزين بحدود الله المتجردين على محارمه. يعني شوف كل انسان ربنا قد جعل - [00:11:32](#)

له حدودا وربنا حذر من اعتداء هذه الحدود لا تعتلوها ولا تقربوها وهكذا. نعم ولقد اخبرناكم اي صفيناهم والتقيناهم على علم من؟ على علم منا منهم. يعني كل انسان اعطاه الله تعالى من متاع الدنيا - [00:12:00](#)

ووسع الله له بالرزق والمعرفة فهذا كله بعلم الله سبحانه وتعالى وبحكمة الله تعالى فكل مشيئة لله تعالى بعلمه وحكمته نعم اذا ربنا يمدح على اعماله لانها مبنية على علمه وحكمته - [00:12:21](#)

وباستحقاقهم بذلك الفضل على العالمين اي عالمي زمانهم ومن قبلهم وبعدهم حتى اتى الله بامة محمد ولكن صلى الله عليه وسلم بني اسرائيل كان افضل اهل ذلك الزمن. حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم. فكان من اتبعهم الاخير ومن خالفه هم الاشرار - [00:12:40](#)

ففضلوا الله تعالى بحفظ الموت وجعلهم الله خير امة اخرجت للناس. وامتن عليهم بما لم يمتن به على غيرهم. يعزف لما قال وجعلهم خير امة اخرجت للناس لو اكملها من استنباطها وقال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكان - [00:13:00](#)

افضل بالعبارة باعتبار ان الخيرية لهذه الامة بإقام هذه الشريعة والشعيرة. واذا ذهبت هذه الشريعة والشعيرة فقد ذهبت خيريتها عند من ذهبت منهم نعم وكم افضل بلاغ صلى هم على الارض - [00:13:21](#)

في حينهم نعم في حينهم نعم واتيناه وذاك لما جاء النبي ولم يؤمنوا صاروا مغضوبا عليهم. فعندهم العلم بصدق النبوة المحمدية فلم يعملوا عليهم وهناك من لم يتعلم ولم يعمل صار ضالا. وهناك من علم وعمل فهم يرحمكم الله. فهم المنعم عليهم - [00:13:41](#)

نعم ولك هذا حال الناس كما بينته سورة الفاتحة. منعم عليهم وهو مغضوب عليهم وضالون. نعم واتيناهم اي بني اسرائيل من الايات الباهرة والمعجزات الظاهرة ما فيه بلاء مبين. اي احسان كثير - [00:14:07](#)

طمنا عليهم وحجة عليهم على صحة ما جاءهم به نبينهم موسى عليه السلام. يعني شوف البلاء الوبين يعني كل النعم هي بلاء ونبلوك بالشكر والخير فتنة. فرينا يبتلي الناس والابتلاء بالنعم - [00:14:26](#)

اشد من الابتلاء بالنعم. الابتلاء بالنعم اشد من الابتلاء بالنعم فيا عباد الله ادوا حق الله في نعمه نعم عيد بلا شك. هو كل نعمة يعني هذا المقولة السلبية لما قال كل نعمة لا تقرب اغاثة بلية. ولما سئل ابن القيم قال كيف اعرف ان النعمة عندي نعمة ام نقمة - [00:14:43](#)

وان استعملتها في طاعة الله فهي نعمة وان لم تستعملها بمجرد ان لم تستعملها فهي نقمة لان الانسان سيسأل عنها احنا الان لدينا برامج بالحاسب ما مستعملها نافعة حتى على هذه المحاسبة - [00:15:14](#)

يعني يوم امس اه رأينا اعلان عن البرنامج فيما يتعلق بالخدمة الصحيح البخاري وكذا وكذا قال ما تأتينا ونحن نحلف؟ ايضا مما نحاسب عليه. لانها نعمة انفقت عليها الاموال الطائلة والجهود الكبيرة ثم مرت عندنا - [00:15:30](#)

ولا شيء ثم تأتي ونصد الى غيرها من الالاشيد وما اشبه ذلك فاذا هذا الابتلاء بالنعم باب شديد وربنا قال عن القرآن قال وانه لذكر لك ولقومك ذكر اشرف وهو اعظم نعمة اعظم نعمة نعمة القرآن - [00:15:47](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون هي نعمة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به رسول القرآن فهذه النعمة لم نجعلها في محلها تحولت نعمة الخبر الصحيح اليي تحفظونه القرآن حجة لك او عليك فكل نعمة من النعم - [00:16:03](#)
عن تيار او امرأة او اخ او ابن او جر او صديق تركي بالامكان ان تعلمه شيئا فلا تعلمه شيئا فهذه كلها من النعم والحياة فرصة ودقيقة وهكذا كل نعمة من النعم على الانسان ان - [00:16:22](#)

ولو حد هذا الطعام الذي تلقونه يا عباد الله هذا مثل القوة اليي تحمله ابليس لما قال اذا سقطت لقمة احدكم سقطت اذا رجعت الان سقطت في الارض قال فليتناولها - [00:16:37](#)

واليوم ما كان بها من عذاب وليأكلها ولا يدعها للشيطان. اذا سقطت وتركها قد ترك الاسلام. فما بالك بالذي يرميها يعني المرء عنده شجرة اي شجرة الان بعض الاشياء خضراء منذ شهرين هي موجودة خضرا - [00:16:51](#)

هذي تنتظر من؟ كلها للانسان وهناك تجد الانسان تأثير يرضي الكثير منها هكذا هذا كله مما نهاك ذلك وكله مما نسأل عنه نعم يا سيدي. ثم قال تعالى ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بالمنشدين. قالوا فاتوا - [00:17:10](#)

بابائنا ان كنتم صالحين قالوا خير ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكتناكم انهم كانوا مجرمين. يخبر تعالى ان هؤلاء المكذبين يقولون مستبشرين للبعث والنشور ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن من شهيد ايمان - [00:17:32](#)

فان الحياة الدنيا فلا بأس ولا نجور ولا جنة ولا نار. ثم قالوا متجربين على ربهم معجزين له. فاتوا بآية بابائنا ان كنتم صالحين. يعني فنتوا بابائنا الذين ماتوا هكذا يأتون باشياء تعجزية استهزاء واستكبارا بانبياء. وحتى - [00:17:52](#)

غتوهم بشيء لوصفهم بالسحر وما اشبه ذلك كما حصل لفرعون ولذلك هذا السائل الذي يسأل لا يعطى كل ما يريد واذا ابلغت ثم اذا شاء انشره. يعني النشور بامر الله حتى لا يكون بطلب لاحد. ولا بتحدي احد انما هو من عند الله تعالى - [00:18:12](#)

متى يشاء ينشر الله تعالى الخلائق؟ نعم ولهذا من احترام جهلة المعاندين في في مكان سحيق. معنى سحيق اي بعيد فهم بعيدون عن الحق فاي ملازمة بين صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وانه متوقف على الاتيان بابائهم. فان الايات قد قامت على مثل ما جاء - [00:18:31](#)

وتوافرت تواترا عظيما من كل وجه. قال تعالى هم خير اي هؤلاء المخاطبون. المخاطبون. هم ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلكتناهم انهم كانوا مجرمين. يعني اغلب الامم قد اهلكت الا قوم يونس. نعم. فانهم ليسوا خيرا من - [00:18:57](#)

وقد اشتروا في الاجرام ان يتوقعوا من الهلاك ما اصابهم المجرمين. لماذا؟ لان هذه سنة الله تعالى في الذين خلفوا من قبل لما يطلبون الايات يؤتون بالايات ثم لا يؤمنون يحل بهم العذاب. نعم - [00:19:17](#)

وليس شخص واحد هو يعني كل شخص يأتي يسمى نعم والنجاشي وفرعون لا صحيح يرعون عن السحر من هذا الفرع البعض يقول هو اكثر رمسيس الثاني الله اعلم. اشكر الموافقين على ان اسمه رمسيس الثاني نعم - [00:19:37](#)

ثم قال تعالى وما خلق السماوات والارض وما بينهما لاعبين. يعني يشبهها التسمية بخادم الحرمين. اصبح ابيه الذي يأتي سمي نفسك بخادم الحرمين ما خلقناهما الا بالحق ولكننا كرمهم لا يعلمون. ان يوم الفضل ميقاتهم اجمعين. يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا - [00:19:58](#)

ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم. يخبر تعالى عن كمال قدرته وكمال حكمته. وانه ما خلق السماوات والارض نعييا ولا نهوى او ادى او سدى من غير فائدة. وانه ما خلقهما الا من حق. ابد يا رب قال افحسبتم انما خلقناكم - [00:20:21](#)

عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق اي تنزه الله ان يخلق شيئا عبده ولذلك ما عندنا شيء عبثا انت قد تمشي او قد تسير ترى نملة او ترى كذب او ترى كل هذا ما خلق الله هذا عبثا ولا خلقه باطلا فرب سبحانك - [00:20:41](#)

في اخر الايات الواردة في سورة ال عمران ينزه الله تعالى ان يخلق شيئا عبثا بل كل شيء في حكمة. نعم اي نفس خلقهما من حق وخلقهما وخلقهما مشتغل على الحق وانه اوجدهما ليعبده وحده لا شريك له - [00:21:03](#)

نور العباد وينهاهم ويثيبهم ويعاقبهم ولكن ربنا هو الحق وقوله الحق وامره الحق نعم. قوله الحق قوله الملك. نعم لا يريد الا الحق في

فالانسان يعنى بهذا الشيء عناية لكن الانسان يببالغ مثل واحد كذاب خرج قبل فترة ورأى رؤية وقال هذه حرب الفلوجة سوف تكون طويلة طويلة طويلة - [00:26:51](#)

او هذا يخرج على التلفاز واتصالات واموال اصلا تأويل عن طريق الرسالة وتأويل الرؤى عن طريق الهاتف كل هذا لا يصح ولا يكون تأميره الا عن طريق الكفاح يعني كفاحا - [00:27:18](#)

وتختلف من حال انسان الى انسان اخر اقرأ ايها الفتى فلا نشغل بالمهم فيما هو اهم عبد الغفور حنيعمل اسمه اسمك يا عبد الغفور غفر الله لي ولك ولامة محمد اجمعين - [00:27:33](#)

ثم قال تعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون. ولذلك لم يتفكروا في خلق السماوات والارض. هؤلاء لما لا يعلمون ولم يتفكروا فاحنا علينا لا نتفل بصفتهم بل علينا ان نتعلم وان نعلم - [00:27:52](#)

شف لما ربنا قال عن اهل الكتاب قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون يعني هاي من صفات اليهود كانوا يقرأون الثورات ولا يعرفون. يقول اظن كذا وكذا. السحر غالب المسلمين تسأله عن تفسير الاية او معنى الكلمة - [00:28:09](#)

واشتقاق الفيلم يقول والله اتوقع كذا وكذا. هو تشبه باليهود الذين نحن قد امرنا ان نستعيذ بالله من طريقتهم فهؤلاء لما حصلوا ما حصلوا لانهم لا يعلمون ولم يتفكروا بل نحن لا بد ان نتعلم ولا بد ان نتفكر في كل - [00:28:28](#)

من قبل اربعة ايام عن طريق الجبل على اليمين الجبل عالشمال تجد هذه السماء واسعة الاطراف فالانسان لا بد ان يخضع لله سبحانه وتعالى في عظيم مخلوقاته ثم هذي الخدمة وهذا التكريم وان الله كرم بني ادم وحملهم في البر والبحر - [00:28:50](#)

وفي الجو ثم لما غفل الانسان كثر الفساد في البر والبحر ليذيقهم بعض الذي عملوا. يعني هذه المعاصي كلها بسبب بعضهم لان السيئات تجر الى السيئات. وكل يوم تفتح لنا هذا الفضاء يفتح لنا ابواب - [00:29:14](#)

شديدا والعياذ بالله من الفتن واذا لما نقرأ صفة هالكين لا بد ان نتعوذ بالله من شرهم وشر صفتهم حتى نميل الى الحق والطريق المستقيم. نعم ان يوم الفصل منا يوم الفضل وهو يوم القيامة الذي يفصل الله به بين الاولين والآخرين وبين كل مختلفين. ايقابه - [00:29:35](#)

والاخ عبد الغفور قد نختلف في مسألة ويأتي ابو الياس سلمه الله تعالى يفصل بيننا. فثمة فصول في الدنيا كثيرة لكن الفصل الاكبر والفصل الحقيقي بين المختلفين وبين العباد وبين الجن والانس هو يوم القيامة. ان يوم الفصل كان - [00:30:02](#)

فهو ميقات وقته الله لا يعلمه الا الله فقال هنا ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين هذا ميقات الجميع وهناك يؤتى عند قلب تطلب انسان عشرين ليرة وانت محتاج لكن قد تغض - [00:30:24](#)

طرحا لكن يوم القيامة الانسان يكون في غاية الشقاء يهرب من امه ويهرب من ابيه ومن اخته واخيه وزوجته وقبيلة خشية ان يقول له تعال جاي في يوم من الايام اعطيناه كذا وكذا نريد هاي الحسنات - [00:30:43](#)

فالامر مبني هناك على المشاحة والمقاصر. ويخشى قد ظلم هذا او ظلم ذاك فالانسان يهرب اولا لعظم الشأن لكل امرئ منهم يومئذ شأن ان يغنيه وايضا الانسان يهرب خشية المقاصة لكن اذا خلس المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار - [00:31:03](#)

يتقاطون مظالم كانت بينهم. فالذي يفلس هناك اين يلقي؟ يلقي في النار. نعم مم يعني هو الانسان حتى يعتبر بقصصهم من اجل ان يعمل ليوم القيامة هو اكثر مسألتيين اخذت حيز في القرآن الموت ويوم القيامة - [00:31:25](#)

والقرآن الكريم لان هو الذي يصحح لك المسار بس اقرأ في سورة يوم القيامة حافظت القيامة الله علي الان لا بأس اقرأ اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم القيامة. شوف لما ذكر ربنا يوم القيامة اشار الى النفس - [00:31:55](#)

التي تلوم صاحبها عن افتراق المعاصي. او تلوم صاحبها على الهم بالمعاصي. نعم. فهذا من النفس الكريمة عند الله تعالى. نعم يعني ربنا جل جلاله يجمع الانسان ويجمعه بما فيه. والذي جعل هذا البلاء لا يوجد بنانين في الدنيا نفس البنان قادر على تسوية بنانه - [00:32:31](#)

نعم فلا قادرين على ان تموت يعني وقته بد ان هذا مدة يبحث عن السفر ومدة يعطي فرصة حتى يروح الى البحر وهكذا مم شوف

لما ذكر يوم القيامة ذكر شأن الموت ولذلك - 00:33:04

الى خبز الروح يبيعه البصر تجد نوع من الميت هكذا محلق عيونه تسأل رجال يوم القيامة. ايام يوم القيامة اني الشمس والقمر يقول الناس كانوا يومئذ اين المطر؟ شوفوا الانسان يبحث عن المفر قال كلا لا وزن الى ربك يومئذ مستقر - 00:33:27

ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. كل نفس بما كسبت رهينة فالانسان على نفسه بصيرا لا تخفى معاذيره هذا وجه الشاهد قال هنا لا تحرك فيه لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا. بعدها قال - 00:34:00

ماذا قال بعد الحبل آآ الحبوب العاجلة الاخرة وجوهها ومحسن ناظر الى ربها ناظرة. ايه فليفعل بها فاقرة شف يعني هاي الصفحة الثانية تتحدث عن الموت والصفحة الاولى تتحدث عن ماذا؟ تتحدث عن القيامة. وجاء موضوع يقول قائل ما الذي اتى بهذا الباب

هنا؟ وهو الحرص على - 00:34:23

القرآن الحرص على القرآن يصحح لك المسيرة الى الموت ويصحح لك العمل عند الموت ويصلح لك ما بعد الموت ويصحح لك الامر يوم القيامة ولا بد ان تكون حريص بل حرص مو عادي حرص كما كان النبي حريص - 00:34:52

لما يأتيه جبريل يقرئه القرآن يحرك لسانه من اجل ان لا يتفلسف منه شيء جبريل يقرأ منه مثلا يقرأ يراجع قال لا تحرك به لسانك

لتعجل به ان علينا جمعه اي في صدر الكهف وقرآنه اي تقرأه على الناس يعني ربنا كما قال الانسان يقرؤه - 00:35:08 كيف؟ فلا تنسى اي سنقرئك يا محمد ولن تنساه فربنا يسر له انه يحفظه ويسمعه وانه يقرئه يقرأها اذا لما ذكر في سورة قيام امرين

القيامة والموت المرجع في ذلك الى الاعتصام بالقرآن - 00:35:28

وان يكون الانسان حريصا عليه غابحا. يعني الصبح لما صلينا الحمد لله مباشرة شفنا الشباب هرعوا الى اي شيء الى المصاحف ان هكذا ينبغي على الانسان ان يستغل اوقاته في السيارة وفي البيت وفي - 00:35:46

وفي كل مكان يكثر من القرآن الذي ينتهي فهذا هو السبب في ذكر يوم القيامة وحينما يذكر الآخرون يعني اللي مات من قبل الالف السنين متى موعدنا معه في يوم القيامة - 00:36:01

فاذا يوم القيامة هم موعد الاولين والآخرين. وذاك قال فانما هي زجرة واحدة. زجرة واحدة يحيي الله الخلائق اجمعين ويسوق فالموقف صعب جدا ولا انت اذا خرجت يوم الجمعة من الجامعة ووجدت الزحام تذكر بيوم القيامة وبهوله ومطلعه لان الانسان اذا

تذكر به استعد له - 00:36:17

اقرأ ايها الشيخ كلا كلهم سيجمعهم الله فيه كلها بتجمعهم الله به ويحضرهم ويحضر اعمالهم ويكون الجزاء عليهم. ولا ينفع مولى عن مولى شيئا لا قريب عن قريبه ولا - 00:36:40

عن صديقه ولا هم ينصرون اي يمنعون من عذاب من عذاب الله عز وجل. يعني هنا كما جاء كل نفس ما كسبت رهينة رهينة بمعنى حبيسة اي محبوسة نسأل الله العافية الانسان محبوس بعمله فشوف هذا العمل كم انه مهم وكم انه - 00:36:59

خطير وهو مادة النعيم وسبب العذاب ما الذي يصحح العمل؟ العلم ولذا قال باب العلم قبل القول والعمل. البخاري هكذا في كتاب العلم وتدل بالاية فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. نعم - 00:37:19

ولذلك لما ساق البخاري في هذه المواطن قول عمر بن الخطاب تفقهوا قبل ان تسودوا اضاف البخاري من كيسه واعدا فقال ايه قال قبل ان تسودوا وبعد ان تسودوا. حتى الانسان بعد ان يصير سيدا لا بد ان يبقى - 00:37:40

طالباً للعلم. نعم. اذا العلم يصحح القول ويصحح العمل ولذا قدمه ربنا في هذه السورة. هاي سورة في سورة محمد مدنية ام مكية مدنية؟ يعني حتى لا يقول قائل هذا كان في بداية الامر وكان ما في علم لا هذا كان - 00:37:58

في المدينة وربنا يأمر نبيه بالعلم وكان يأتيه جبريل بالوحي صباح مساء. وليل نهار وامره بغلب الزيادة وقل رب زدني علما. وقال فاعلم وهكذا لذا قال الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد - 00:38:16

العلم اثنان درة في تاج الشرع المطهر يقول العلم العلم اثنان درة في تاج الشرع المطهر العلم اثنان درة في تاج شرع المطهر ولما قال هذا قال العلم صلاة السر وعمل القلب ما معنى هذا يا عبد الغفور؟ معناه ان الانسان - 00:38:34

ما يتعلم علمه يخليه بقلبه يؤجر على هذا العلم ما دام في قلبه حتى وهو ياكل حتى وهو يشرب حتى وهو ينام الا اذا كان متلبسا بمعصية لانه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها منه. فالاشياء التي تسجل له الحسنات عند تلبسه بالمحصية السستم - [00:39:00](#)

نتوقف شيخ احسنت نعم وعبادة القلب يعني مثلا لما تجي هنا تصلي تأتي وتستقبل القبلة وتصلي تؤجر قيامك وذهابك وتسبيحك وركوعك لكن علم لما تجعله في قلبك ما دام ما قلت القلب - [00:39:22](#)

فعداد الحسنات يعد واقرأوا ان شئتم في صحيح البخاري حي رقم الفين وثمان مئة وستين تجد انه الخير لثلاثة رجل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل كسر ها الفين وثمان مئة وستين احفظ ان شاء الله - [00:39:47](#)

وإذا قرأت شرح عند ابن الملمعة بعد احسنت يقول فاما الذي اتخذها اجرا فهو الذي احتبسها في سبيل الله تعالى. فروتها وطعامها وشرابها وبولها ونفسها في حياتك يعني انت مجرد تجيب فرس تخليه في سبيل الله تعالى - [00:40:09](#)

كلما اكل او شرب يقول وما اكلت في طيبها فهو له. فان استنت شرفا او شرفين او قصحت قيادة قطعت الحبل وراحت هناك هو يؤجر قال وان مر بها بنهر ولم يرد ان يسقيها - [00:40:27](#)

وشربت فله اجر. وده يمشي. وهاي بدون يؤجر. ليش يؤجر يؤجر على اصل نيته لما احتسبه فانت شف لما تحفظ الحديث وتكرره لاجل امة المليار تؤجر اجر على كل حرف تعيده - [00:40:43](#)

بالمليارات فاذا نحن امام خير عظيم وباب المسيح وهذا السبب اللي يخلي اعداء الدين في الليل والنهار يبثون البنا السموم وجعلوا هذا مجاني وهذا مجاني وهذا مجاني كله من اجل ان لا يكونوا فقط هم الظالمين ولا ابليس ما حط في جيبه لما يريد يظل الناس -

[00:41:04](#)

لكن ابليس هلك ويريد كلها ان تهلك مياه ولذلك الانسان عليه ان يعادي اعداء الله. ان كانت المحبة صادقة لله عاد الانسان اعداء الله تعالى. نعم بهالوقت ام بقي منه شيء - [00:41:24](#)

ثلاث دقائق ثلاث دقائق ثلاث دقائق سامحتك فيها وبركاته كاع عندك الما ما عليه لما تكون صغير انت لا تجمعها في ان واحد تأتي بهذه هنا وهذه هنا وهذه هنا وهكذا نعم - [00:41:41](#)